

العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في المدينة المنورة

إعداد

أ.حمدي بن دخيل بن دويهيس العياضي
إدارة تعليم المدينة المنورة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الرابع (أكتوبر) الجزء الثاني، لسنة 2025م

العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في المدينة المنورة

أ.حمدي بن دخيل بن دويهيس العياضي

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مستوى الفهم القرائي ومستوى الطلاب في الرياضيات، ومن ثم الكشف عن العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة. واتجهت الدراسة المنهج الوصفي في صورته الارتباطية لتحقيق أهداف بحثه ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين القدرة القرائية وفهم الرياضيات . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعزيز تعلم الطلاب في الفهم القرائي ومادة الرياضيات من خلال تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس، بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية، وخصائص الطلاب.

الكلمات المفتاحية : الفهم القرائي - التحصيل الدراسي - اللغة العربية - الرياضيات -
المدينة المنورة

مقدمة

تُعَدّ القراءة من أهم فروع اللغة العربية؛ فهي تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على التفاعل وفهم اللغة المكتوبة، وتلك عملية داخلية وعقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة، والقراءة كذلك مهارة مهمة من مهارات اللغة تمكن الطالب من فهم ما يقرأ وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة.

وعلى الرغم من التطور التكنولوجي والتقدم العلمي في الوقت الحاضر، وشيوع وسائل التكنولوجيا وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، لا زالت القراءة لها الريادة على وجه العموم، فهي من أهم وسائل استثارة قدرات الطلاب، وإثراء خبراتهم، وبالتالي زيادة معلوماتهم ومعارفهم، وفي إكسابهم حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب التي تمكنهم من دراسة المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والعلوم (عبد الرحمن، 2018)

وترتبط القراءة بشكل كبير بتعلم الرياضيات؛ حيث تحتاج الرياضيات لمستوى مرتفع من الفهم القرائي؛ لأن الرياضيات تتميز بلغتها الخاصة بما تشمله من رموز ومصطلحات وأشكال هندسية، لذلك فإن قراءتها تتطلب دقة ونظام ومرونة وتركيز، ويتطلب فهم الرياضيات مستوى قرائي يمكن الطالب من إدراك المعنى الدقيق لكل رمز وكل مصطلح رياضي، فليس هناك مجال للمعاني الضمنية والحدس والتأمل، كما إن اختلاف وتعدد الرموز والمصطلحات وتتبعها يجب أن يفهم جيداً ((Brown & Ryoo, 2008)).

ويرى سلطي وسليمان (2005) أن الطالب لا يمكن له حل المسائل الرياضية إن لم يتمكن من قراءتها وفهم مضمونها وحتى من يجيد القراءة يحتاج إلى توجيه وممارسة في قراءة المسائل الحسابية؛ فعند مساعدة المعلم للطالب فإنه يتمكن من قراءة المسائل الرياضية قراءة واعية جيدة، تجعله يدرك مغزى العبارات التي تتضمنها المسائل وتجعله يتأكد من صحة وسلامة المصطلحات الرياضية التي تحتويها.

والفهم القرائي عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة، واستنتاج أفكار ومعان منها والتفاعل معها (عبد الرحمن، 2018 ب: 158)، كما يشير زاري (Zare, 2012) أن

الفهم القرائي عملية تفاعل ديناميكي بين القارئ والنص، يوظف فيها قدراتها لعقلية لاستيعاب المعاني الصريحة والضمنية للنص.

كما إن الفهم القرائي عملية تفكير يصبح القارئ من خلالها واعياً للفكرة، ويفهمها بناءً على خبرته ومعارفه السابقة، ويفسرها بناءً على حاجاته وأغراضه، وبواسطة فهمه يمكن للقارئ اختيار ما يريد من النص من معلومات مختلفة، ويقرر كيفية ارتباط معلوماته بأسلوبه بحل المشكلات، وحل المسائل الرياضية على وجه الخصوص (القراميطي والطيب، 2016).

وفي مجال العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل في الرياضيات؛ فقد بينت دراسة اكباسل وساهين ويايكيان (Akbasl, Sahin & Yaykiran, 2016) أن 55% من الطلاب يحلون المسائل إن كانوا قادرين على قراءتها، وبينت دراسة وايت (White, 2005) أن نشاط الطالب صاحب المهارة القرائية المرتفعة في الرياضيات أعلى منه لدى الطالب الذي يعاني من الضعف في القراءة. كما بينت نتائج دراسة أبو المعاطي (2018) أن الضعف في القراءة والفهم الكامل للمصطلحات العلمية يؤدي إلى الضعف في الرياضيات بشكل عام. وتتوجه الهيئات التعليمية والدولية لدعم الجهود الرامية لتعليم مادة القراءة والرياضيات والعلوم لمواكبة التقدم العلمي والصناعي، وبناءً على ذلك تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في محافظة الحناكية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تزيد القدرة في قراءة الرياضيات من قدرة الطالب على حل المشكلات الرياضية، وفهم مسائل الرياضيات؛ حيث بينت نتائج العديد من الدراسات والبحوث (Sait, Mehmet & Zeliha, 2016؛ التمران والعنزي، 2018؛ بوعناني وكريمة، 2018) أن أصل قراءة النصوص الرياضية أن تكون أولاً للفهم، لأن الفهم القرائي أساس لتعلم المقروء، كما إن الهدف الأساسي من إعداد القارئ الجيد للنصوص الرياضية هو تمكينه من فهم ما يحتويه النص الرياضي.

كما أن الفهم القرائي هو عملية تفاعل ديناميكي بين القارئ والمادة الرياضية المقروءة، يستخدم فيها قدراته العقلية لإدراك المعاني الصريحة والضمنية للمادة الرياضية (قحوف وعليان،

(2016). ولكن على الرغم من هذه الأهمية والعلاقة بين الفهم القرائي والقدرة الرياضية يعاني الطلاب من ضعف واضح، وقد اتضح ذلك للباحث من خلال نتائج العديد من الدراسات السابقة (القراميطي والطيب، 2016؛ بوعناني وكريمة، 2018) ومن خلال خبرته التربوية فمعظم الطلاب غير قادرين على إدراك الرموز الرياضية وفهمها كونهم يفتقرون لمهارات الفهم القرائي، وهذا بدوره يضعف قدرتهم على حل المسائل الرياضية، مما يجعل تحصيلهم متدنياً في كلتا المهارتين؛ وهنا تولدت لدى الباحث فكرة إجراء الدراسة الحالية؛ حيث وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية؟ وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟
2. ما مستوى المهارات الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على مستوى الفهم القرائي ومستوى الطلاب في الرياضيات، ومن ثم الكشف عن العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة .

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى

- 1) تناولها موضوعاً غاية في الأهمية، هو العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والقدرة الرياضية لدى الطالب، وهو من القضايا التربوية المستمرة والمتجددة والمتطورة والمرتبطة بحركة الفكر التربوي.

- (2) قد تفيد هذه الدراسة المعنيين من التربويين المتخصصين بأساليب التدريس وتخطيط المناهج لزيادة الاهتمام بقدرات الطالب القرائية لتمكينه من زيادة تحصيله في الرياضيات، ومعالجة الضعف في القراءة والرياضيات لدى الطلبة في آن معاً.
- (3) قد تشجع هذه الدراسة الباحثين على تطوير البحث العلمي في مجال تدريس القراءة والرياضيات، وذلك بتطوير أفكار لنماذج جديدة وابتكار أدوات بحثية جديدة ذات علاقة بهما.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.
 - الحدود المكانية والزمانية: تقتصر الحدود المكانية والزمانية على تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024
 - أدوات الدراسة: اختبار مستوى الفهم القرائي واختبار المسائل الرياضية ليست من الأدوات المقننة، وهما من تطوير الباحث .
- #### الدراسات السابقة

هدفت دراسة شوتيتا وسانهادي وبراموديا Chotimah, Sanhadi & Pramudya, (2017) دراسة في إندونيسيا هدفت إلى تحديد مدى مساهمة الفهم القرائي في مخرجات تعلم الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة. اتبعت الدراسة منهجية وصفية، حيث تم تقييم مهارات الفهم القرائي لدى (200) طالب وطالبة، ومن ثم إخضاعهم لاختبار حل المشكلات الرياضية المكون من (20) سؤال من نوع الاختيار من متعدد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفهم القرائي يتنبأ بالقدرة في الرياضيات فكلما زاد مستوى الفهم القرائي لدى الطالب زادت قدرته في الرياضيات وتحسن تحصيله، وبينت الدراسة أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الفهم القرائي وفي مستوى التحصيل في الرياضيات.

وأجرى الكندري وعلي (2017) دراسة في الكويت هدفت إلى التعرف على استراتيجيات القراءة المستخدمة في فهم المسائل الرياضية اللفظية وعلاقتها بالتحصيل في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (393) طالبًا من طلاب الصف الخامس بمنطقة حولي التعليمية. وقد تم استخدام اختبار تحصيلي لقياس مقروئية مواضيع الرياضيات بعد تحليل محتوى الكتاب المدرسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يقعون في المستوى الإحباطي، كما بينت النتائج أن استخدام المعلم للاستراتيجيات القرائية يزيد من قدرة الطلاب على قراءة الرياضيات وبالتالي زيادة تحصيلهم في الرياضيات.

كما هدفت دراسة آزور (Azuar, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والقدرة على فهم أسئلة مسائل الرياضيات اللفظية لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية. اتبعت الدراسة منهجية وصفية حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا من مختلف صفوف المرحلة الأساسية، طُبق عليهم اختبار القراءة المكون من (30) فقرة، واختبار المسائل الرياضية اللفظية المكون من (15) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين القدرة القرائية وفهم مسائل الرياضيات، فالطلاب الذين كانت لديهم قدرات قرائية متوسطة أو جيدة تمكنوا من فهم المسائل اللفظية وحلها أكثر من غيرهم من الطلاب. وبينت النتائج أنه كلما ارتفع الصف الدراسي للطالب كانت قدرته القرائية في الرياضيات أفضل.

أما دراسة أولو (Ulu, 2017) فهدفت إلى الكشف عن أثر الفهم القرائي واستراتيجيات حل المشكلات في تصنيف طلاب الصف الرابع الأساسي في تركيا بأنهم مرتفعي أو منخفضي القدرة على حل المشكلات الرياضية. اتبعت الدراسة منهجية وصفية مسحية من خلال عينة عشوائية مكونة من (279) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الرابع الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار في القراءة، ومقياس الفهم القرائي، واختبار حل المشكلات الرياضية. وقد أظهرت النتائج أن الطالب الذي يمتلك مهارات السرعة القرائية والدقة والقراءة الاستكشافية بمستوى أعلى من المتوسط يصنف بأنه من مرتفعي القدرة على حل المشكلات الرياضية، وأن الفهم القرائي يحدد مستوى الطالب في الرياضيات.

وهدفت دراسة أبو المعاطي (2018) إلى تعرف مستوى مهارات التجهيز اللغوي، والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة المنصورة بمصر، اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال عينة تكونت من (89) طالبًا وطالبة، أجابوا على مقياس التجهيز اللغوي، واختبار القدرة على حل المشكلات الرياضية. وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى طلبة الصف الأول الثانوي كان متوسطاً في مهارات التجهيز على مستوى الجملة، وأقل من المتوسط في مهارات التجهيز على مستوى النص، والتجهيز على مستوى الفقرة، وعلى التجهيز بشكل عام ومهارات التواصل الرياضي.

وأجرى بوعناني وكريمة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب وراء تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى طلاب الصفين الرابع والخامس الأساسي في الجزائر من وجهة نظر المعلمين. اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال تطبيق استبانة مكونة من (30) فقرة حول أسباب تدني التحصيل طبقت على عينة مكونة من (130) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب تدني التحصيل تعود لضعف مهارات الطلاب القرائية، وبينت النتائج أن المعلمين يدركون وجود الضعف في الرياضيات والقراءة أكثر من المعلمات، وأن طلاب الصف الرابع أكثر ضعفاً من طلاب الصف الخامس، ولم تظهر أية فروقات بين المعلمين والمعلمات تبعاً لسنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية يلاحظ أهمية القراءة ومهاراتها، وأهمية امتلاك الطالب للفهم القرائي إذا ما أراد فهم الرياضيات وزيادة تحصيله فيها. وعلى الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في التعرف على العلاقة بين مستوى الفهم القرائي والرياضيات، إلا أنها تتميز عنها في عينتها حيث تطبق الدراسة الحالية في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، في الوقت الذي لا تتوفر فيه دراسات محلية - بحدود اطلاع الباحث - حول الموضوع، علاوة على تميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في إجراءاتها ومنهجيتها.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يوضح منهج البحث وأهدافه، ومجتمع البحث وعينته، وبناء الأداة، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الأداة على العينة، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج.

أولاً- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته الارتباطية لتحقيق أهداف بحثه، وهو المنهج الذي "يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية" (أبو علام، 1998م، ص235). وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع أهداف البحث الحالي، حيث يهدف إلى الكشف عن مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة، ومستوى المهارات الرياضية لديهم، والتحقق ما إن كانت هناك علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لديهم، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات .

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446/1447هـ.

ثالثاً- عينة الدراسة:

تم تطبيق اختبار "الفهم القرائي" و"المهارات الرياضية" على أفراد من مجتمع الدراسة وعددهم (211) طالباً والذين يمثلون عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ، تم اختيارهم بالطريقة المقصودة لتمثيل المجتمع .

رابعاً- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، صمم اختبارين: يقيس الأول منهما مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ، ويقيس الثاني المهارات الرياضية لديهم، وقد تم إعداد الاختبارين وفق الخطوات التالية:

(أ) اختبار الفهم القرائي:

تم إعداد اختبار الفهم القرائي وفق الخطوات التالية:

1-تحديد الهدف من اختبار الفهم القرائي:

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة .

2-مصادر بناء اختبار الفهم القرائي:

تمّ بناء اختبار الفهم القرائي بالرجوع إلى المصادر التالية:

-الرجوع إلى الكتاب المقرر في اللغة العربية بالصف الأول المتوسط.

-تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي عُنيت بموضوع الفهم القرائي.

3-إعداد اختبار الفهم القرائي في صورته الأولى:

قام الباحث بإعداد اختبار الفهم القرائي، وقد تضمن الاختبار نصين وتحت كل نص عشرة أسئلة موضوعية يجيب عنها الطالب من خلال اختياره بين البدائل المتاحة والتي تتضمن إجابات خاطئة، وإجابة واحدة صحيحة، وتمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.

4- صدق اختبار الفهم القرائي:

أ-الصدق الظاهري:

تمّ عرض اختبار الفهم القرائي في صورته الأولى على لجنة من المحكمين، حيث طُلب منهم الحكم على مدى مناسبة الاختبار وقياسه لما أعد من أجله، وفي ضوء توجيهات لجنة التحكيم، تمّ الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، حيث حظيت بنسبة اتفاق 80 % فأكثر من المحكمين.

5-ثبات اختبار الفهم القرائي:

تم التأكد من ثبات اختبار الفهم القرائي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بعد فاصل زمني قدره أسبوعان، والثبات بطريقة إعادة الاختبار: في هذه الطريقة يتم تطبيق الاختبار على أفراد المجموعة نفسها وتحت نفس الظروف، مرتين متلاحقتين بينهما فترة زمنية مناسبة، بحيث لا تكون طويلة جداً فتتأثر قدرات الفرد وتتغير ميوله واستعداداته وتؤثر على درجاته، ولا تكون قصيرة جداً بحيث تتأثر النتائج بعامل التذكر وتجعل الفرد يقدم نفس إجابات المرة الأولى، وعند

الانتهاء من إجراء الاختبارين يُستخرج معامل الارتباط بين نتائجهما، وقد وجدت أن قيمة الثبات بلغت 0.845، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات اختبار الفهم القرائي، وإلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منه، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

(ب) اختبار المهارات الرياضية:

تم إعداد اختبار المهارات الرياضية وفق الخطوات التالية:

1-تحديد الهدف من اختبار المهارات الرياضية:

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مستوى الطلاب في المهارات الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة .

2-مصادر بناء اختبار المهارات الرياضية:

تمّ بناء اختبار المهارات الرياضية بالرجوع إلى المصادر التالية:
-الرجوع إلى الكتاب المقرر في مادة الرياضيات لطلاب الصف الأول المتوسط.
-تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي عُنيت بموضوع المهارات الرياضية.

3-إعداد اختبار المهارات الرياضية في صورته الأولى:

قام الباحث بإعداد اختبار المهارات الرياضية، وقد تضمن الاختبار عشرون سؤالاً يجيب عنها الطالب من خلال اختياره بين البدائل المتاحة والتي تتضمن إجابات خاطئة، وإجابة واحدة صحيحة، وتمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.

4- صدق اختبار المهارات الرياضية:

أ-الصدق الظاهري:

تمّ عرض اختبار المهارات الرياضية على لجنة من المحكّمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الرياضيات، حيث طُلب منهم الحكم على مدى مناسبة الاختبار وقياسه لما أعد من أجله، وفي ضوء توجيهات لجنة التحكيم، تمّ الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، حيث حظيت بنسبة اتفاق 80 % فأكثر من المحكمين.

4-ثبات اختبار المهارات الرياضية:

تم التأكد من ثبات اختبار المهارات الرياضية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بعد فاصل زمني قدره أسبوعان، وقد وجد أن قيمة الثبات بلغت 0.905، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات اختبار المهارات الرياضية، وإلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منه، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

إجراءات تطبيق الاختبارين:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من الصفوف الدراسية بالمدارس المتوسطة بمنطقة المدينة المنورة ، وتم تطبيق الاختبارين على الطلاب بها، وبلغت مدة كل اختبار ساعة زمنية واحدة، حيث تم شرح طبيعة الاختبار وأسئلته وكيفية الإجابة عن الأسئلة، وتوضيح ما استشكل على الطلاب.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ، ومستوى المهارات الرياضية لديهم، والتحقق ما إن كانت هناك علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لديهم. وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: ما مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، للدرجات التي حصل عليها طلاب الصف الأول المتوسط في الاختبار الذي أجري عليهم لقياس القدرة القرائية، وللمقياس ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) : مستوى القدرة القرائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمنطقة المدينة المنورة

متوسط الدرجات	النسبة (%)	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أدنى درجة
10.10	50.50%	3.70	18	0

يتضح من الجدول (1) أن متوسط درجات القدرة القرائية (10.10) من أصل (20) درجة، وبلغت النسبة المئوية لمتوسط الدرجات (50.5%). وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمنطقة المدينة المنورة جاء بدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى استخدام معلمي المواد الأدبية لأساليب تقليدية في التعليم تقوم على الإلقاء والإملاء، ومحدودية استخدامهم للتقنيات التعليمية الحديثة المعززة للتعليم، وتركيز المقرر الدراسي على الكم دون النوع، وعلى الجوانب النظرية في التعلم دون التطبيقية، ومحدودية الأنشطة المصاحبة للمادة الدراسية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما مستوى المهارات الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، للدرجات التي حصل عليها طلاب الصف الأول المتوسط في الاختبار الذي أجري عليهم لقياس المهارات الرياضية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) : مستوى المهارات الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة المدينة المنورة

متوسط الدرجات	النسبة (%)	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أدنى درجة
8.39	41.95%	3.40	19	0

يتضح من الجدول (2) أن متوسط درجات فهم الرياضيات (8.39) من أصل (20) درجة، وبلغت النسبة المئوية لمتوسط الدرجات (41.95%). وتشير النتيجة السابقة إلى أن مستوى المهارات الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمنطقة المدينة المنورة جاء بدرجة أقل من المتوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى ضعف استخدام معلمي مادة الرياضيات للاستراتيجيات الحديثة في تعليم الرياضيات، ومحدودية تركيزهم على تنمية التواصل الرياضي لدى الطلاب، ومحدودية العناية بتنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، كالقدرة على التحليل والربط بين المتغيرات،

والاستقراء والاستنباط، وتركيزهم على إنهاء المقرر في الزمن المحدد دون الاهتمام بالتأكد من مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم والمسائل الرياضية بطرق علمية وأساليب تقويم مدروسة. وقد يرجع ذلك إلى كون مناهج الرياضيات للصف الأول المتوسط لا تتناسب بشكل كاف مع المستويات المعرفية والعقلية لدى الطلاب في هذه المرحلة مما يوجد لديهم صعوبة في استيعاب وفهم المسائل الرياضية ويحد من تنمية مهاراتهم الرياضية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الثالث للدراسة على ما يلي: ما العلاقة بين مستوى المهارات القرائية والمستوى في فهم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لمستوى المهارات القرائية والمستوى في فهم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): العلاقة بين القدرة القرائية وفهم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة المدينة المنورة

فهم الرياضيات		
القدرة القرائية	معامل الارتباط (بيرسون)	0.713
	الدالة الإحصائية	*0.00

(*) دالة عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (3) وجود علاقة موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين القدرة القرائية وفهم الرياضيات لدى الطلاب، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.713)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)، ونستنتج من ذلك أنه كلما زادت القدرة القرائية زاد فهم الرياضيات والعكس صحيح.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون المهارات القرائية والرياضية مرتبطة أساساً بنمو القدرات العقلية العليا لدى الطلاب، حيث إن نمو قدرات الطالب في التفكير، والتحليل، والفهم،

والاستيعاب، ونمو قدرته على الاستدلال، والاستقراء، والاستنباط، من شأنها أن تعزز قدرته على فهم النصوص واستيعاب معانيها وعلى فهم المسائل الرياضية وحلها. كما يرجع ذلك إلى أن نمو ملكة القراءة، والقدرة على استيعاب النصوص وفهمها من شأنه أن يعزز استيعاب الطالب للمسائل الرياضية وفهمها، والتي تعد أول خطوة من الخطوات العلمية التي تساعد على حل المسائل الرياضية بطرق صحيحة. كما أن بذل الطالب جهوداً لفهم المسائل الرياضية المطروحة في مادة الرياضية تدفعه إلى تكرار القراءة بشكل مستمر من أجل فهم واستيعاب الأسئلة المطروحة في مادة الرياضية، وهذا التكرار يعد من الأساليب المساعدة على الفهم والاستيعاب للنصوص وما تتضمنه من معلومات.

ملخص النتائج والتوصيات:

يعرض الباحث في خاتمة الدراسة أبرز النتائج التي توصل إليها، ثم يضع التوصيات المناسبة في ضوء تلك النتائج.

أولاً- عرض ملخص النتائج:

1. أن مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف المتوسط بمنطقة المدينة المنورة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (10.3) من 20.
2. أن مستوى المهارات الرياضية لدى طلاب الصف المتوسط بمنطقة المدينة المنورة جاءت بدرجة أقل من المتوسط، بمتوسط حسابي (8.39) من 20.
3. وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين القدرة القرائية وفهم الرياضيات، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.713).

ثانياً- التوصيات:

- يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بتعزيز تعلم الطلاب في الفهم القرائي ومادة الرياضيات من خلال تنويع أساليب واستراتيجيات التدريس، بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية، وخصائص الطلاب.
 - ضرورة مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلاب أثناء شرح الدرس في مادة القراءة ومادة الرياضيات.
 - الاهتمام باستخدام طرق التدريس التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية كأساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني وأسلوب العصف الذهني.
 - ضرورة تجنب المعلمين استخدام الطرق والأساليب التقليدية في التعليم في مادتي القراءة والرياضيات والتي تجعل دور الطالب سلبيًا في العملية التعليمية مثل أسلوب الإلقاء.
 - الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي دون الاقتصار على حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات النظرية.
 - الاهتمام بتنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلاب كالقدرة على الفهم والاستيعاب والتحليل للنصوص المقروءة أو المسائل الرياضية، دون التركيز على الحفظ فقط.
 - استخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي تساعد على زيادة استيعاب الطلاب للنصوص وفهمها.
 - تنويع أساليب التقويم واستخدام التقويم البديل، في مادتي القراءة والرياضيات، وعدم الاقتصار على الاختبارات التي تقيس ما يمتلكه الطالب من معلومات مستفادة من الحفظ المجرد.
 - تكيف الأنشطة التعليمية العملية المصاحبة للمواد الدراسية في مادتي القراءة والرياضيات لتحسين استيعاب الطلاب لتلك المواد.
 - تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل الصفّي والحوار والنقاش أثناء شرح الموضوعات المتعلقة بمادتي القراءة والرياضيات.

المراجع

- أبو المعاطي، وليد. (2018). مهارات التجهيز اللغوي وعلاقتها بمهارات التواصل الرياضي وحل المشكلات اللفظية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت*، 32(127)، 165-201.
- بوعناني، مصطفى وكريمة، كورات. (2018). تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 7(4)، 50-62.
- التمران، عمر والعنزي، سالم. (2018). فاعلية استراتيجية الجيسو في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضية*، 21(5)، 117-148.
- سلطي، سامي وسليمان، نايف. (2005). أساليب تدريس الرياضيات والعلوم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، هدى. (2018). *القراءة من أجل الإبداع: طرق حديثة في التعليم والتقويم*. الجزائر: دار الجديد للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، هدى. (2018). *طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- قحوف، أكرم وعليان، إيمان. (2016). فاعلية أنشطة قائمة على المُدخل التكاملي في تنمية مهارات الفهم القرائي والأداء الكتابي. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، 1(108)، 1-44.
- القراميطي، أبو الفتوح والطيب، خالد. (2016). استخدام الخرائط الذهنية واستراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات حل المشكلة اللفظية في الرياضيات واختزال قلق التعامل معها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 19(13)، 263-318.
- الكندري، عبد الرحيم وعليان فتحي. (2017). استراتيجيات القراءة المستخدمة في فهم المسائل الرياضية اللفظية وأثرها على تحصيل طلاب الصف الخامس بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية: جامعة القاهرة*، 25(1)، 349-369.

- Akbasil, S., Sahin, M., & Yaykiran, Z. (2016). The Effect of Reading Comprehension on the Performance in Science and Mathematics. **Journal of Education and Practice**, 7(16), 108-121.
- Azuar, M. (2017). The Relationships of Reading Comprehension Ability with the Ability to Understand the Questions of Mathematical Word Problems. **Mediterranean Journal of Social Sciences**, 8(4), 145-151.
- Brown, B. A. & Ryoo, K. (2008). Teaching science as a language: A “content-first” approach to science teaching. **Journal of Research in Science Teaching**, 45(2), 529–553.
- Chotimah, K., Sanhadi, D., & Pramudya, I. (2017). **The Contribution of Reading Comprehension Skill To Mathematics Problem Solving Students Of 11th Grade High Schoolmta Surakarta In Linear Program Material**. The 1st Education and Language International Conference Proceedings Center for International Language Development of Unissula.
- Sait, A., Mehmet, S., & Zeliha, Y. (2016). The Effect of Reading Comprehension on the Performance in Science and Mathematics. **Journal of Education and Practice**, 7(16), 108-121.
- Ulu, M. (2017). The Effect of Reading Comprehension and Problem Solving Strategies on Classifying Elementary 4th Grade Students with High and Low Problem Solving Success. **Journal of Education and Training Studies**, 5(6), 44-63.
- White, A. (2005). Active Mathematics in Classrooms: Finding out Why Children Make Mistakes – and Then Doing Something to Help Them. **Square One**, 15(4), 15-19.
- Zare, P. (2012). Language Learning Strategies Among EFL/ESL Learners: A Review of Literature. **International Journal of Humanities and Social Science**. 2(5), 162-169.